الاعتداء على الباص العربي امتداد لسياسة الارهاب الرسمي

ردود فعل عنيفة ضد الجريمة

اثار الاعتداء الارهابي باطلاق صاروخ "لاو" الذي استخدمه الجيش الاسرائيلي على باص يحمل ٣٠ مواطنا فلسطينيا كانوا في طريقهم من القدس الى قرية سعير ردود فعل عنيفة لدى المواطنين في المناطق المحتلة. فقد ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ان طلبة جامعة بيت لحم قد رشقوا السيارات الاسرائيلية بالحجارة. وكانت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي قد قامت يوم الاثنين الماضي بمحاصرة الجامعة واطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع على طلاب الجامعة الذين كانوا خلال ذلك يتظاهرون ضد هذه الجريمة بشكل سلمي، واذاع راديو "صوت اسرائيل" ان الطلاب تمكنوا من التقاط عدد من القنابل المسيلة للدموع التي اطلقت باتجاههم واطلقوها باتجاه قوات الاحتلال التي كانت تحاصرهم.

وادى اطلاق النار عشوائيا من قوات الاحتلال الى اصابة عامل فلسطيني بجرح خطير في ساقه. وظل ينزف مدة طويلة لتعذر نقله الى المستشفى بسبب الحصار.

كما قام طلاب كلية الفرير في القدس برشق السيارات الاسرائيلية المارة بالحجارة، وذلك احتجاجا على هذا الاعتداء الارهابي.

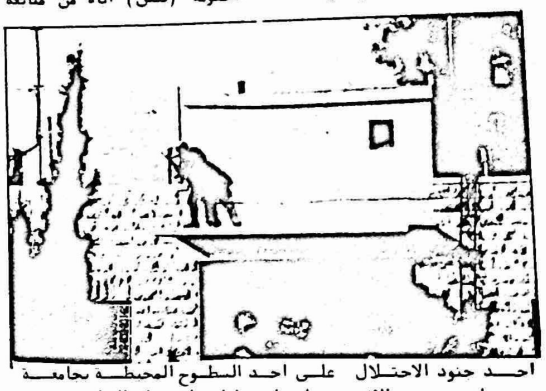

احد جنود الاحتلال على احد السطوح المحيطة بجامعة بيت لحم يوم الاثنين اثناء محاولة اقتحام الجامعة

ويذكر ان هذه الاحداث تأتي في اعقاب مرور اسبوع واحد على المهرجان التضامني الذي قام به غلاة العنصريين يشاركهم وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي اريئيل شارون وعدد من اعضاء الكنيست الاسرائيلي تأييدا لاعضاء التنظيم الارهابي اليهودي المعتقلين.

وفي نفس اليوم الذي وقع فيه الاعتداء عقد عشرون عضو كنيست اسرائيليين اجتماعا للمطالبة بتحسين اوضاع المعتقلين الارهابيين!! كما عقد الغاشي مئير كهانا مؤتمرا صحفيا اعلن خلاله تأييده لمقترفي الجريمة البشعة.

وقد خصصت الزميلة "الاتحاد" افتتاحيتها يوم اول امس، لاستعراض التنسيق القائم بين "الارهاب الرسمي" والارهاب "غير الرسمي" وفيما يلي الافتتاحية :-

الارهابان

لم يكن الشهيد الشاب (٢٠) عاما، جمال اسماعيل عبد الرحيم المطور، الضحية الاولى للارهاب اليهودي "غير الرسمي". ولكن مجرد حدوثه في القدس، وفي رابعة النهار، يعيد الى شوارعنا وبيوتنا جو القلق الشديد الذي استحوذ على البلاد كلها حين وقعت الضحية الاولى، لهذا الارهاب، قبل اربع سنين - المجرمين في داخل مستوطناتهم الكولونيالية، لقد ذهب بيغن وحكومته الليكودية وجاء بيرس وحكومة "الوحدة القومية" غير ان الاحتلال "الارهاب الرسمي"، ظل على حاله، لقد ذهب بورغ من وزارة الشرطة وجاء حاييم بارليف ولكن الشرطة، وبقية هذه "الاجهزة" ظلت على حالها.

وظهرت، في هذه الاثناء، حقائق مروعة جديدة عن الارتباط بين "الارهابين" - غير الرسمي والرسمي :

ففي محاكمة عصابة الارهاب اليهودي، في القدس يوم الأحد الماضي ١٠/٢٨، شهد رجل الشين بيت (المدعو "سيغل") ان المتهم نتان نتنزون ابلغه بانه تلقى امرا من "شخصية رفيعة الشأن" بان يصمت ولا يقدم تفاصيل في اثناء محاكمته. واضاف رجل الشين بيت الى ذلك قوله ان المتهم، نتنزون، هدده قائلا: "انتم تحفرون عميقا اكثر من اللزوم، وهذا سينقلب على الشين بيت"! "عل همشمار" ١٠/٢٨.

والان، ماذا يجرى الان ؟

يكفينا، الان، الاستشهاد بالوصف الذي قدمته "على همشمار" ١٠/٢٨ لتصرف الشرطة يوم الاحد الماضي في بئر السبع في الدفاع عن كهانا وعصابته، التي تسمى نفسها "شرطة خاصة" جمع كهانا وبحمه، وبحد الشرطة، في الاساس، تحميه وتعتقل المعارضين له في بئر السبع وام الفحم والطيبة.

فلم يعد من الممكن اخفاء الرابطة المتينة بين الارهاب "غير الرسمي" والارهاب الرسمي، سياسة واجهزة، وكل من يجرى اى تشبيه بين جريمة كريميزان وجريمة الباص يكون واحدا من اثنين : متجاهل او متآمر.

ويدرك العديد من المسؤولين ان خطر الارهاب غير الرسمي يتعدى العرب، افرادا وشعبا، فهو محاولة لتنفيذ تهديد شمير واضرابه بالعودة الى الممارسات الصهيونية التي كانت قائمة ما قبل قيام دولة اسرائيل، لقد مات شريت وهو خائف على مصير الدولة توبدونها ؟ دولة ... نهب وسلب ؟ "اماموا" ... باعمالهم، محرد ... الدولة.

ان الصاروخ، الذي ... باص ركاب عربي، هو ... فقط من فنون العاشية ... يعرونها، وما دام الاحتلال ... فان العنصرية والعاشية ... الفساد الاخلاقي ... في اجهزة "الامن والنظام" ... يوم بعد سيزيد من ... الانحدار نحو هوة لا ...

ان امام حكومة ... اراد ان يعقد ... عاجلة ونحتاج الى ... حظر حركة كهانا ... البرلمانية عنه واحالته ... مهمة العرض العاجل ... تأخر اضافي، ... يحظر العنصرية ... القبض على ... مهمة تطهير ...

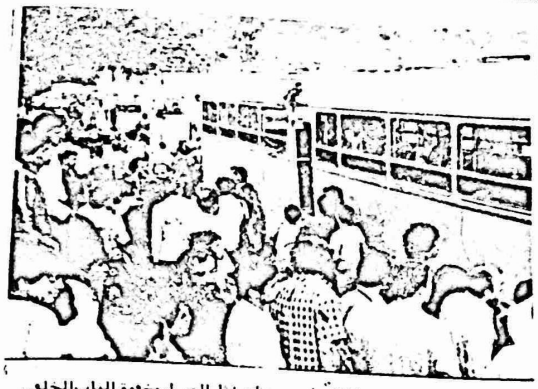

الباص الذي تعرض للاعتداء الارهابي وتطهرا نار الصاروخ فوق الباب الخلفي

زعرانه، بالمئات، في احد شوارع بئر السبع، فحاول ١٥٠ مواطنا ان يتصدوا لمظاهرته الهمجية، فماذا فعل البوليس؟ جاء في "عل همشمار" :

"احضار كهانا ضربوا المتظاهرين، مزقوا الشعارات التي حملوها، ولكن الشرطة اجبرت الغاء القبض على عدد من المتظاهرين لا غير - موشي سماس، عضو حركة "السلام الان" في بئر السبع، وموشي لبرمان من كيبوتس دبرورفيق آخر من بيت كما". لقد جاء كهانا هذا الى مؤتمر صحفي في تل ابيب وفي صحبته زعرانه باللباس الاسود وعرف الصحفيين عليهم انهم "بوليس حركة كاخ"، ومع ذلك يتجول حرا ويجد، بين "رجالات الدولة" من يؤيده

صاروخ لاو

من الاسلحة الاميركية الصنع، المعدة للتخلص منها بعد الاستعمال وهو سلاح خفيف الوزن، يطلق من فوق الكتف، ولكن لا يتميز بالدقة في اصابة الهدف.

وقد استخدم الصاروخ، لاول مرة من قبل الجيش الاسرائيلي خلال حرب تشرين والصاروخ مع قاعدته، من السهل اخفاؤه داخل حقيبة او حتى تحت المعطف الذي يرتديه حامله.

وعندما يتم اطلاق ... يتم التخلص من قاعدته ... يبلغ وزن الصاروخ ... حوالي ٢ كغم، وطوله ... سم، يمكن تشغيله ... بسيطة تكشف عن ... وهو على صورة رقم ... ويبلغ مدى الصاروخ ... مترا ولكن الجنود ... الميدان، اكتشفوا ... ذلك المدى.

ضحايا الاعتداء الاجرامي

- الشهيد جمال اسماعيل المطور - ٢٠ سنة. وقد جرح عشرة اشخاص عرف من بينهم :

- عبد المطلب جادالله - ٣٩ سنة من الخليل، وعبد حسين الشلودي ٦٩ سنة من واد الجوز.

وقد اصيب الاول في جميع اجزاء ظهره وكتفيه، في حين يعاني الاخر من الم شديد في رأسه.

كما نقل ثمانية مصابين الى مستشفى المقاصد وعرف من بينهم كامل عيسى عبد العزيز ٢٤ سنة، وصالح احمد محمد شحادة ٢٩ سنة وكامل عبد المجيد المطور ٢٣ سنة ونعيم عيسى محمد ٢١ سنة وحامد عبد القادر جبارين ٣٢ سنة وخليل محمد قاسم ٤٠ سنة وجميعهم من سعير.

تذمر أصحاب محلات الصياغة في نابلس

ابدى اصحاب محلات الصاغة والمجوهرات والصرافة في نابلس استياءهم الشديد ومعارضتهم لمسك دفاتر حسابات ...

وقد ارسلت دائرة الجمارك الاسرائيلية مؤخرا ... الاخيرة للصاغة في المدينة تعلمهم فيها بان يتقدموا ... حسابات اعتبارا من ١٩٨٤/١١/١.

وقال وجدى القمحاوى (صائغ) في نابلس وحدها.

"ان هذا الاجراء يعني ببساطة ان نغلق محلاتنا. فعملنا يعتمد بالاساس على موسم الصيف. عندما يزور المغتربون الوطن، واذا امسكنا دفاتر الحسابات، فهذا يعني مزيدا من الضرائب على الزبائن، مما يجعلهم يتعاملون مع صاغة عمان او اماكن اخرى!

هذا وسيقوم الصياغ بتقديم اعتراضات قانونية ضد هذه الاجراءات.

وجدير بالذكر، ان هناك حوالي ١٠٠٠ صائغ في الاراضي المحتلة، منهم ٣٢ صائغ ذهب

اتحاد لجان المرأة ... وفد حركة ... الديموقراطية

قام وفد عن ... الديموقراطيات في ... الى الضفة الغربية ... وفد عن اللجنة ... لجان المرأة ... وقد تبادل الجانب ... القضايا المتعلقة ... وحول اوضاع المرأة ...